(د) وفلان ينفق بغير حساب كناية عن سماحته وتوسعة، ومنه قوله تعالى:

(وا يرزق من يشاء بغير حساب) 212 / البقرة.

أي بغير تضييق ولا تقتير، ولا خوف نقص، ومثله قوله تعالى:

(إنّما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) 10 / الزمر.

7 ـ والحسيب: الكافي، من أحسبني الشيء أي كفاني، أو المحاسب.

وفي التنزيل العزيز:

(وكفى با حسيبا) 6 / النساء.

أي كافياً أو محاسبا، يعطى كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحسبه أ يكفيه.

(اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) 4 / الإسراء.

أي محاسبا، أو هي كافية لك، كفيلة بمحاسبتك.

حسبان 8 ـ وجاء (الحسبان) في القرآن الكريم:

(ا) تارة بمعنى العد، ومنه قوله تعالى:

(فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا) 96 / الأنعام.

أي وسيلة للحساب ومعرفة الزمن.

(الشمس والقمر بحسبان) 5 / الرحمن.

أي يجريان بحساب معلوم مقدر.

(ب) وتارة بمعنى العذاب والبلاء، لأنه عن حساب من ا وتقدير، وذلك كالنار والسهم والصاعقة أو جراد أو نحو ذلك، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إذا هبت الريح يقول: اللهم لا تجعلها حسبانا، أي عذابا، وفي التنزيل العزيز:

(ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقا) 40 / الكهف.

والمعنى أن ا يرسل على جنة الكافر مرامي من العذاب المحسوب المقدر، إما برداً وإما حجارة، أو غيرهما مما يشاء فيهلكها ويبطل نحلتها وأصلها